

الشریعة

باب ذكر تعريف الإيمان والإسلام وشرائع الدين .

حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن الفرّج بن عبد الله - قراءة وأنا حاضر أسمع بمصر - قال :
حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسين السنجي المعروف بالكسائي - قراءة عليه وأنا
أسمع بالمسجد الحرام - قال : قرأ علي بن محمد بن الحسين بن رشيق وأنا أسمع قال :
حدثني أبو زرعة رفاعه بن عماره بن وثيمة بن موسى بن فرات قال : حدثني أبي عماره بن
وثيمة بن موسى بن الفرات عن أبيه وثيما بن موسى قال : حدثني مالك قال : المرء في
الدين يعيي القلب ويورث الضغن .

وحدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا أبو الطاهر القاضي قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن عبدوس قال : حدثنا القاسم العمري قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن
حبیب بن أبي حبيب قال : حدثني جدي حبيب بن أبي حبيب قال : سمعت خالد بن عبد الله القسري
- وخطب الناس بواسط فلما فرغ من خطبته - قال : أيها الناس ارجعوا فضحوا تقبل الله تعالى
منكم فإني مضح بالجعد بن درهم فإنه زعم أن الله لم يكلم موسى تكليما تعالى الله عما يقول
الجعد علوا كبيرا ثم نزل إليه فذبحه .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا ابن رشيق قال : حدثنا محمد
بن زريق بن جامع - إملاء - قال : حدثنا أبو الحسين سفيان بن بشر قال : حدثنا أنس بن
مالك B عن النبي A : أنه دخل يوم فتح مكة وعلى رأسه مغفر من حديد فقالوا : هذا ابن
خلل متعلق بأستار الكعبة قال A : اقتلوه] .

وأخبرنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا ابن رشيق العسكري قال : حدثنا
أبو محمد عبد الله بن الحسين بن عمير بن زرعة بن ذي برد بن يزيد بن هلهاب المهزلي
الرعيّني قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : كانت عندنا امرأة يقال لها : برزة
أكلت طعاما فأنشبت عظم في حلقها فغشي عليها فقل : ماتت فغسلت ودفنت فلما كان في الليل
جاءت فدفنت الباب على زوجها وشعرها منفوش فقال لها زوجها : من أنت ؟ قالت : برزة قال
لها : أحيا الله الموتى ؟ ثم خرج هاربا على وجهه فلم ير بعد فسألته ما خبرك ؟ قالت :
جاءني نباش فأقعدني وهزني هزة فقلت : أع فوق العظم من حلقي وخرجت أجري وراءه فكان
يجري وأنا أجري حتى وصلت إليكم قال ابن بكير : وأقامت بعد هذا أربع عشرة سنة حية ثم
ماتت بعد ذلك .

حدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا الحسين بن رشيق قال : حدثنا أبو

محمد الرعيني قال : حدثنا أبو يحيى الزماري قال : حدثنا سعيد بن الأدم قال : كنت مع الليث بن سعد أمشي حتى جاء المسجد الجامع وإنسان على الباب قال : صليتم ؟ فقالوا : نصلي إن شاء الله تعالى قال : اللهم غفرا جمعوا مسكنة ونوكا أما صليتم ؟ فقالوا : قد صلينا وإذا لم يصلوا فصلوا فقالوا : لم نصل ؟ قال : قد كان من دعاء محارب بن دثار في الليل يرفع بها صوته : أنا الصغير الذي رببته فلك الحمد وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد وأنا الصعلوك الذي توليته فلك الحمد وأنا العزب الذي زوجته فلك الحمد وأنا الساعب الذي أشبعته فلك الحمد وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد وأنا المسافر الذي صاحبه فلك الحمد وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد ربنا حمدا على حمد .

وحدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا أحمد بن جبريل البغدادي في مسجد رشيق قال : رأيت محمد بن إدريس بن حارب الدارمي وقد وجد بين الري والدينور رسولا قاصدا في طلب أصل كتاب أخذه منه بعض الغرباء وبين الري والدينور مائة فرسخ وخمسون فرسخا .

وحدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا الحسن بن رشيق قال : حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن سلمة بن سليم النصيبي قال : أخبرنا أحمد بن عيسى بن يزيد البلخي قال : قال لنا عمرو بن أبي سلمة : أما قرأت كتاب الجامع من موطأ مالك بن أنس C تعالى إلا أتاني آت في منامي فقال لي : هذا كلام رسول الله A حقا .

وحدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو العباس الكساني قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن الرازي - من أهل خراسان قراءة أبي محمد بن حمدان - قال : حدثنا جعفر بن محمد بن منصور من أهل همدان قال : حدثنا شريح بن النعمان قال : حدثنا جعفر بن برقان قال : حدثنا ميمون بن مهران عن حمزان بن أبان عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان B في محرم يدخل البستان ؟ قال : نعم ويشم الريحان .

وحدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أحمد بن علي المصادر أبي الوزير قال : قال الحسين القسي رأيت إبليس - قال الشيخ أبو العباس : لا أدري قال في المنام أم في اليقظة - راكبا ثعبانا ملجما نابغا وهو ينشد :

(ألم ير القاضي وأصحابه ... ما فعل الله بأهل القرى ؟) .

(بلى ولكن ليس من سفلة ... إذا استعلى أذل الوري) .

(فيا ليتني كنت فيمن مضى ... ولم أعش حتى أرى ما أرى) .

(فكل ذي نقص وذو رفعة ... لا بد أن يعلو عليه الثرى) .

فوقف لي وقال لي : يا حسين إن لي قلبا يحبك ولقد كنت إليك بالأشواق يا حسين جالس

العلماء تعش بينهم محببا وإياك والحسد فإن الحسد أوقعني فيما ترى ومخرق على الناس ومخرق بهم فإنما الدنيا مخاريق ثم ضرب كركرته وولى وهو يقول : .

(إذا أردت إلا أن تكرما ... فارسل الدينار والدرهما) .

(وكلما أبصرت شيئا ولم ... تسطع بأن تأتي أرسلهما) .

(فليس في الأرض وما فوقها ... أقضى لما يشتهى منهما) .

وحدثنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا ابن رشيح قال : حدثنا كهمس بن يعمر بن محمد الجوهرى قال : حدثنا محمد بن حماد المصيصي قال : سمعت متوكل بن محمد يقول :

قال رجل لأبي عبيد القاسم بن سلام : قيل في مالك بن أنس رحمة الله عليه : .

(يأبى الجواب فما يكلم هيبة ... والسائلون نواكس الأذقان) .

(أدب الوقار وعز سلطان التقى ... فهو المطاع وليس ذا سلطان)